منها خلقيه لا تكتسب واربعة منها مكتسبة فاما الخلقيه
فالبلوغ والعقل والحرية والذكورية ونسب قريش وفيه
خلاف ولم يره بعض العلماء وسلامة حاسة السمع والبصر
واما الاربعة المكتسبة فالنجدة والكفاية والعلم والورع
قال وهذه الشرايط كلها موجودة في هذا الخليفة ع
والهوى معرى عنه نعوذ بالله لا اشرك به احدا
فلنذكرها شريطة شريطة حتى نستوفيها ونبين ان
الروح قد جمعها الشرط الاول في الخلافة
البلوغ فان الامامة لا تنعقد لصبي اعتباره في الروح
البلوغ نور الله بصيرتك امر شرعي وبلوغ الروح ع
اتصاله بالالهية وقد ثبت اتصاله على ما ذكرنا ه
اتصال شرف ورفعة وبلوغ مقام كرم حين اخذ عليها
الميثاق فقال الست بربكم قالت بلى فلو كانت ع
الارواح غير بالغة لما تصور منها هذا الجواب ولا توجه
عليها هذا الخطاب شرعا ع
الشرط الثاني العقل فان الامامة
لا تنعقد لمجنون اذ هو غير مخاطب ولا تكليف عليه والامام
مكلف اعتباره ع الروح يعقل عن الله تعالى ما يرد
عليه منه ولذلك قال بلى وهي صفة قائمة به عنها

همدر

تصدر العقل الذي جعلناه وزيرا له فيما ياتي ان شا الله تعالى
الشرط الثالث
الحرية فان الامامة لا تنعقد لرقيق وذلك ان الامامة ع
تستدعي ان تستغرق الحرية اوقاته في امور الخلق وهذا
لا يتفق للعبد اذ سيده مالك له يقطع عليه النظر في مهمات
الخلق باشتغاله في تصرفاته اعتباره لا يوجد اشد حرية
منه ولا اكمل اذ ليس لاحد عليه ملك الا الله تعالى ع
وكيف يتصور ذلك وهو اول المحدثات وكون الامام ع
مستغرقا في مهمات الخلق كذلك الروح مستغرق في
مهمات ملكه قال الله تعالى يسبحون الليل والنهار لا
يفترون الشرط الرابع الذكورية ع
فان الامامة لا تنعقد لامراة والذي منع من ذلك انه
ليس لها منصب القضاء ولا منصب الشهادات في
اكثر الحكومات شرعا ع اعتباره هذا بين بنفسه
لا يحتاج الى شرح والذي منع ان يكون النفس وان اتصفت
بصفات الكمال فانها في الكون تحت حجاب الصون وهي
كريمة هل الامام وهي محل الفجور والتقوى والعلة ٦
مطردة في الخلافتين معا ع
الشرط الخامس النسب اعتباره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)